الملتقى الدولي: الإساءة إلى المقدسات الإسلامية بين سياقات حرية التعبير وخطاب الكراهية 29/28 ديسمبر 2021

مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر

أهمية المقدسات في الحضارة الإسلامية

The importance of sanctities in Islamic civilization

عامر مريقي *

مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر a.merigui@crsic.dz

تاريخ الإرسال: 2022/05/15 تاريخ القبول: 2022/09/07 تاريخ: النشر: 2022/10/01

الملخص:

تضمّنت هذه المداخلة ذكر أهمية المقدّسات في الحضارة الإسلامية، حيث أوردت مفهوما للمقدّسات الدينية في أنّها مجموعة العقائد التي انعقدت عليها نفس الإنسان، وارتبطت بها روحه، فلا ينفصل عنها، وإن اختلفت درجة منحه لها وإعانته بها ورسوخه فيها، ثمّ تطرّقت فيما بعد إلى المقدّسات في عصر النبوة وكيف تعامل النبي ﷺ مع وفد نصارى نجران الذين وفدوا عليه ﷺ بالمدينة المنورة في السنة الأولى للهجرة (01هـ/631م) وتعهّد بحمايتهم وعدم إيذائهم ما بقوا على العهد، ثمّ صوّرت لنا هذه الورقة البحثية المقدّسات في عهد عمر الفاروق ﷺ حفظ الأمان والضمان لأهل أيليا حينما فتح القدس سنة 15هـ/644م، إضافة إلى حسن معاملة عمرو بن العاص مع أقباط مصر حينما أعاد لهم كنائسهم وديرهم التي اغتصبها الرومان أكثر من 15 سنة، وفي الأخير بيّنت المداخلة ما قام به نابليون من إساءة وتخريب باللأزهر الشريف سنة 1213هـ.

الكلمات المفتاحية: مقدسات، أهمية، حضارة، إساءة.

* **المؤلف المرسل**

Abstract:

This intervention included the importance of sanctities in Islamic civilization, as it presented a concept of religious sanctities that they are the set of beliefs upon which the soul of man is held, and his spirit is linked to it, so he is not separated from it, even if the degree of granting, aiding it and being rooted in its varies. Prophecy and how the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, dealt with the delegation of Christians from Najran who came to him, may God's prayers and peace be upon him, in Medina in the first year of migration (01 AH/631 AD), and he pledged to protect them and not harm them as long as they remained on the covenant. May God be pleased with him preserved safety and security for the people of Aelia when he conquered Jerusalem in the year 15 AH / 644 AD. In addition to the good treatment of Amr ibn al-Aas with the Copts of Egypt when he restored them their churches and monasteries that had been usurped by the Romans for more than 15 years. Al-Azhar Al-Sharif in the year 1213 AH.

Keywords: Sanctities, importance, civilization, abuse.

مقدمة:

الحمد لله حقّ حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فقد بُنيت الحضارة الإسلامية على أساس الاحترام للدين والمعتقد، ونبذ ما يشوب ذلك من إساءة وشتم وانتهاك، بل إنّها عدّت ذلك الاحترام من ثوابت الشرع والعقيدة التي لا جدال فيها، وموضوع المقدّسات من المواضيع التي اهتمّت به حضارة الإسلام لما من الأهمية على الصعيدين "المحلي والعالمي"، لكونها المكان والملاذ الذي تقصده جميع الأديان (الإسلامية، اليهودية، المسيحية..) قصد العبادة والتقرب إلى الله، فكانت هذه المقدسات محل احترام وتعظيم، وفي بعض الأحيان معرّضة للانتهاك أو السخرية.

ولعلّ ما حملته هذه السنوات الأخيرة من تحامل وتطاول على الإسلام ورموزه الدينية باسم الحرية، أثّر ذلك سلبا على العلاقات العامّة بين الشعوب والدول، وانجرّ عنه تزعزع للاستقرار.

وتهدف هذه المداخلة إلى التركيز على موقف الحضارة الإسلامية من قضية احترام المقدسات، بدءا من عصر النبوة وكيف تعامل النبي مع ديانات غير الإسلام، ثمّ عصر الخلفاء الراشدين، ومن أتى من بعدهم من الدول الإسلامية، وصولا إلى عصرنا الحالي، لكي نوضّح لنا فكرة أنّ تعاليم ديننا الحنيف تعطي الصورة المشرقة لاحترام المسلم لمعتقدات وديانات الآخرين، عكس ما يروّج له الغرب من انتهاكات وحملات شرسة على مقدّسات الإسلام.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على منهج الوصف، والإحصاء كلاهما معا حسبما تقتضيه الضرورة البحثية.

ووزّعت مادة بحثي وفق خطّة بدأتها بمقدّمة للموضوع، إضافة إلى مبحثين اثنين، الأول خُصّص لماهية المقدّسات (تعريفها كمصطلح، ثمّ ككلمة مضافة إلى الدين)، والثاني خُصّص للحديث عن المقدّسات في الحضارة الإسلامية (في عصر النبوة، والعصر الراشدي)، ثمّ ختمت البحث بخاتمة تضمّنت بعض التوصيات.

1. ماهية المقدّسات الدينية

1.1 مفهوم المقدّسات:

تعدّد ذكر كلمة مقدّسات في ومواضع عدّة من كتب الدين والقانون وغيرها، وما يهمّنا في هذا الصدد هو مفهومها من الجانب اللغوي والديني،

ففي الجانب اللغوي: "المقدّس" نعني به المبارك، والأرض المقدّسة، هي الأرض المطهّرة، وهي محصورة في " مكة والمدينة ودمشق وفلسطين، وبعض الأرض[1].

وعليه فلفظة المقدّسات اشتقت من "قدس".

أمّا اصطلاحا: فنعني بها المعتقدات والمقدّسات الدينية المنزّلة من عند الله تعالى على أنبيائه ورسله، وهي الأولى والأجدر بالحماية وهي "الإسلامية، اليهودية ،المسيحية"، حيث أنّ أصلها واحد، وخرجت من منبع واحد، إذن فهي ديانات سماوية تتّفق في الأصل والجوهر القائم على

توحيد الله وعبادته لا شريك له، وتختلف في الجزئيات[2]، وقد وردت كلمة "مقدّس" في مواضع عدّة في القرآن منها:

قوله تعالى: " وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ "[3]

وقوله تعالى: " إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى "[4].

وقوله تعالى: " يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ .. "[5].

فأجمع أهل اللغة وأهل التفسير أنّ لفظة "مقدسات" الواردة بمعنى "قدس" وهو الشيء المطهّر والمبارك، فنقول: "أرض مقدّسة" أي مباركة[6]، وكلّ الإشارات السابقة لها ارتباط بمكان محدد ومعيّن.

2.1 تعريف المقدّسات الدينية

هي مجموعة العقائد التي انعقدت عليها نفس الإنسان، وارتبطت بها روحه، فلا ينفصل عنها، وإن اختلفت درجة منحه لها وإعانته بها ورسوخه فيها[7].

ويعرّفها آخر بأنّها قوانين شرعية يلتزم بها جميع الناس، قوانين يجدها في بيته ليست من خلقه هو مثلها مثل اللغة التي تلقّن للطفل من والديه، ويتعامل بها مع أمّه وأبيه وأسرته في طفولته، ثمّ مع سائر مزاطنيه عندما يكبر[8].

2. حماية المقدّسات الدينية في الإسلام

أقرّ الإسلام الحق في ممارسة العقيدة والشعائر الدينية للمسلم ولغير المسلم بل عدّها من الحقوق، ورفع الإكراه عن الإنسان في عقيدته مصداقا لقوله تعالى: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)[9]، حيث إنّ الشريعة الإسلامية أباحت للغير التمتّع بحقوقه في ممارسة معتقداته، وحرصت على صيانة تلك الحرية في المعتقد وحمايتها إلى أبعد الحدود، وقد نلمس ذلك في العناصر الآتية:

1.2 حماية المقدّسات في العصر النبوي:

في صدر الإسلام الأول- ونعني به عصر النبي ﷺ- كان الرسول ﷺ أنموذجا لاحترام المعتقدات، وتجسّد ذلك في حسن معاملته لوفد نصارى نجران الذين وفدوا عليه ﷺ بالمدينة المنورة بعد صلاة العصر في السنة الأولى للهجرة (01هـ/631م)، فقام بفتح المسجد لهم لأداء صلاتهم "صلاة عيد الصفح" التي حضر موعدها وهم ضيوف عنده ﷺ[10]، ورغم معارضة الناس لهم إلاّ أنه قال لهم النبي ﷺ: "دعوهم" فاستقبلوا المشرق، فصلّوا صلاتهم"[11]، ليس ذاك فقط بل إنّه ﷺ سنّ دستورا مفصّلا لاحترام جميع المقدّسات غير الإسلامية في الوثيقة الدستورية التي كتبها لنصارى نجران، ولكلّ المتدينين بالنصرانية التي جاء فيها: "ولنجران ولحاشيتها، جوار الله وذمّة مُحَّد النبي رسول الله، على أموالهم، وأنفسهم، وملّتهم، وغائبهم،وشاهدهم، وعشيرتهم، وبِيَعهم، وكلّ ما تحت أيديهم من قليل أو كثير، ولا يطأ أرضهم جيش...ومن سأل منهم حقا فالنصف بينهم بنجران"[12]

وبمقابل تلك الامتيازات الممنوحة لهم اشترط ﷺ الولاء التام لدولة الإسلام فقال: " واشترط عليهم أمورا يجب عليهم في دينهم التمسّك والوفاء بما عاهدهم عليه منها: عدم طلب الغائلة له، والأخذ عليه بالمرصاد، وإرادة قتله، وإعانة المشركين من قريش وغيرهم علة عداوته...الخ"[13].

نعم لقد أعطى ديننا الإسلامي أسسا للسماحة الإسلامية باحترامه لكلّ مقدّسات الآخرين مهما كانت نحلهم ومللهم منذ اللحظة الأولى للقاء الإسلام بأهل الكتاب[14]، وأكثر من ذلك حيث بالغ الإسلام في هذه المزية بإقامة خصوصياتهم وشعائرهم مصداقا لقول الحق تبارك وتعالى: " وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ"[15]، وقوله تعالى: "وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ ۚ"[16]، حيث أرسل النبي ﷺ رسوله الصحابي الجليل حاطب بن أبي بلتعة ﷺ برسالة عام 07هـ/628م يقول له فيها للمقوقس عظيم القبط بمصر: "ولسنا ننهاك عن دين المسيح، ولكنّا نأمرك به"[17].

في جانب نبوي آخر يبيّن لنا ﷺ في كيفية تعامله مع من آذاه وصدّ عن دعوته، ومقابلة تلك الإساءة بالعفو والصفح، وذلك في حديث إسلام أم أبي هريرة ﷺ، الذي رواه الإمام مسلم

بتفاصيله، يقول أبو هريرة ﷺ: "كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوتها يوما فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي، قلت يا رسول الله، إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي، فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة، فقال رسول الله ﷺ: "اللهم اهد أم أبي هريرة". فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله ﷺ، فلما جئت فصرت إلى الباب، فإذا هو مجاف، فسمعت أمي خشف قدمي، فقالت: مكانك يا أبا هريرة، وسمعت خضخضة الماء، قال: فاغتسلت، ولبست درعها، وعجلت عن خمارها، ففتحت الباب، ثم قالت: يا أبا هريرة: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله.

قال فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فأتيته وأنا أبكي من الفرح، قال: قلت: يا رسول الله أبشر، قد استجاب الله دعوتك، وهدى أم أبي هريرة، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال خيرا"[18]

هذه بعض الصور الجميلة للمعاملة النبوية السمحة مع الآخين وغيرها كثير نقتصر على ما ذكرنا.

2.2 حماية المقدّسات في العصر الراشدي

خلال العصر الراشدي نجد أنّ الخليفة الثاني عمر الفاروق ﷺ لم يحِد عن الطريق الذي سطّره سيد الخلق ﷺ ولم يغيّر أو يبدّل، بل واصل النهج النبوي في احترامه لمقدّسات غير المسلمين، ونلمس ذلك جليا في معاملته لأهل القدس من المسيحيين وغيرهم حينما فتح القدس عام 15هـ/644م، ورغم مكانته وعظم شأنه كيف لا وهو الفاتح، حيث دخل يعلة ظهر جحش مطأطئ الرأس شاكرا الله على ما أنعم به عليه، ورغم كلّ تلك الأحداث لم يمنعه ذلك من إعطاء الأمان والضمان لأهل أيليا، فكتب ﷺ إليهم عهدا ينصّ على: " الأمان لأنفسهم، وأموالهم، ولكنائسهم وصلبانهم، وسقيمها وبريئها وسائر ملّتها، إنّه لا تُسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من حيزها، ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم، ولا يُكرهون على دينهم ولا يُضارّ أحد منهم، ولا يسكن بأيليا معهم أحد من اليهود"[19]، وبمقابل هذه الامتيازات اشترط عليهم شروطا لا بد منها كي يتمّ العهد والضمان وهو الجزية كما قال: "وعلى أهل أيليا أن يعطوا الجزية

كما يعطي أهل المدائن، وعليهم أن يُخرجوا منها الروم واللُّصوتَ، فمن خرج منهم فإنّه آمن على نفسه وماله حتّى يبلغوا مأمنهم"[20].

وفي عهد الخليفة عثمان بن عثمان ﷺ استطاع الفاتح عمرو بن العاص أن يحرّر كنائس تابعة لنصارى الأرثودكس بمصر من أيدي الاحتلال الروماني البيزنطي حينما قاموا باغتصابها من أقباط مصر، ثمّ إنّهم (المسلمين) أعادوا البطريك القبطي " الأنبا بنيامين" إلى تلك الكنائس والأديرة، وكتب في ذلك مقالا ذكر فيه: "أنّ الإسلام حقّق أحلامه"[21]، ثمّ أردف قائلا:" لقد وجدت في الاسكندرية زمن النجاة والطمأنينة اللتين كنت أنشدهما، بعد الاضطهادات والمظالم التي قام بها الظلمة المارقون"[22] ويقصد بذلك الرومان بعدما كان هاربا من بطشهم طيلة ثلاثة عشر سنة

وإضافة إلى ذلك أيضا قام عمرو بن العاص ﷺ بعدم المساس بأموال الكنائس لما استولى على مدينة الإسكندرية، بل إنّه حافظ عليها ولم يرتكب شيئا من سلب أو نهب[23].

3.2 حماية المقدّسات في العصر الحديث

الأمثلة كثيرة لا يمكن أن نأتي على ذكرها جميعا، لكن سأقتصر على أنموذج واحد، حتى يمكن وضع معيار المطابقة والمقابلة، وأقصد بذلك تلك الحملة الشرسة التي قام بها نابليون بونابرت على مصر سنة 1213هـ/1798م، وما قام به من تدنيس لأحد مقدّسات المسلمين وهو "جامع الأزهر" — فالأزهر له قداسة دينية وعلمية لدى المسلمين– حيث قام الغزاة الفرنسيون– عليهم من الله ما يستحقون– بارتكاب كل أنواع الفساد والرذيلة من قتل ونهب وسلب وسرقة وتشويه للمصاحف، بل إنّهم تغوّطوا وبالوا فيه، وسكروا حتى الثمالى، ولا أدلّ على ذلك إلاّ ذلك الوصف الذي قدّمه الجبرتي فقال: "لقد دخل أولئك الوعول(ج: وعل/التيس) إلى جامع الأزهر ركبانا ورجالا...وداس المشاة فيه بالنعالات حاملين السلاح والبندقيات، وعاثوا بالأروقة، وكسروا القناديل والسهارات، وهشّموا خزائن الطلبة، ودشتوا الكتب والمصاحف، وذبحوا كلّ إنسان وجدوه..."[24]، هذه الصورة إذا ما قابلناها بما فعله الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ، وما فعله عمرو

بن العاص زمن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنهما، لهي دلالة قاطعة على البون الشاسع في معيار حماية المقدّسات بين سماحة الإسلام وبين عداوة المناوئين له من اليهود والنصارى المسيحيين.

الخاتمة :

لقد أظهرت لنا سماحة الإسلام ومعاملته الحسنة قمّة التحضر في تقديسه واحترامه لمقدّسات الديانات الأخرى (النصرانية، اليهودية، القبطية...) سواء في العصر النبوي، أو الراشدي وما بعده، بل تعدّى الأمر أن شهد شاهد من أهلها وهم الأقباط المصريون حينما أثنوا على الفاتحين لديارهم، واعتبروهم حماة لا مخربين.

لقد ضربت لنا الحضارة الإسلامية مثالا في التعايش مع الديانات الآخرى ومع مقدّساتهم الدينية، فكانت تلك المعاملة سببا في إسلام الكثير منهم، ولله الحمد.

لنخلص في نهاية هذه الورقات إلى جملة من التوصيات أهمّها:

– إدراج قانون على المستوى العالمي والدولي يجرّم ويعاقب المساس بالمقدّسات باسم حرية المعتقد والدين.

– نشر ثقافة الوعي بضرورة الحفاظ على المقدسات الدينية الإسلامية ، وذلك من خلال استغلال التكنولوجيا الحديثة في ذلك ، كاستخدام الأنترنت في سبيل الترويج لمدى أهمية المقدسات الدينية .

– التكثيف من الملتقيات والندوات العلمية "وطنية كانت أو دولية" لإبراز مكانة المقدّسات الدينية في نفوس الناشئة، حتى ترتسخ فكرة تعظيم المقدّسات لديهم.

– العمل على إيجاد مرجعية إسلامية موحدة في الغرب لمواجهة الإساءة إلى المقدّسات الإسلامية، والعمل على تأسيس مراصد لتوثيق أعمال الإساءة للمقدّسات الاسلامية بجميع أشكالها ومصادرها من أجل التوصل إلى انجع السبل للردّ عليها.

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.

2- الجبرتي عبد الرحمن: مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس، تحقيق: د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب المصرية/ القاهرة، ط: 1998م.

3- حميد الله مُحَّد: مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، دار النفائس- بيروت، ط: 06، 1407هـ/1987م.

4- الرفاعي أحمد عبد الحميد: المسؤولية الجنائية الدولية للمساس بالمعتقدات والمقدسات الدينية، دار النهضة العربية، ط:2007.

5- عبد الجليل عمر صابر: تاريخ مصر ليوحنا النقيوسي- رؤية قبطية للفتح الإسلامي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية-الهرم/مصر، ط: 2003م.

6- عمارة مُحَّد: هذا هو الإسلام الحق، مكتبة الشروق الدولية، ط: 01، 1426هـ/2005م.

7- عمارة مُحَّد: الإسلام واحترام المقدّسات، مجلة المجتمع(مجلة المسلمين في أنحاء العالم- الكويت)عدد، 6077، السنة، 45، محرم 1436هـ/نوفمبر 2014م.

8- ابن قيم الجوزية: زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط: 02، 1418هـ/1998م.

9- مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: نظر بن مُحَّد الفاريابي أبو قتيبة، دار طيبة، ط: 01، 1427هـ/2006م.

10- ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، المطبعة الأمريكية/القاهرة، ط: 01.

11- يحياوي لعلى، حماية المقدّسات الدينية عند الدول غير الإسلامية –دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الجنائي العام-، مذكرة ماجستير في العلوم الإسلامية- تخصص شريعة وقانون، إشراف أد: سعيد فكرة، قسم الشريعة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر- باتنة.

الهوامش:

[1]- ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، المطبعة الأمريكية/القاهرة، ط: 01، 51/02.

[2]– يحياوي لعلى، حماية المقدّسات الدينية عند الدول غير الإسلامية –دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الجنائي العام–، مذكرة ماجستير في العلوم الإسلامية– تخصص شريعة وقانون، إشراف أد: سعيد فكرة، قسم الشريعة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر.باتنة، ص: 03.

[3]– البقرة: 29.

[4]– طه: 11.

[5]– المائدة: 22.

[6]– ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، المطبعة الأمريكية/القاهرة، ط: 01، 51/02.

[7]– الرفاعي أحمد عبد الحميد: المسؤولية الجنائية الدولية للمساس بالمعتقدات والمقدسات الدينية، دار النهضة العربية، ط:2007، ص: 12.

[8]– الرفاعي: المرجع نفسه، ص: 13.

[9]– البقرة: 256.

[10]– ابن قيم الجوزية: زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة–بيروت، ط: 02، 1418هـ/1998م، 549/03.

[11]– ابن قيم : المصدر نفسه، 549/03.

[12]– حميد الله مُحَمَّد: مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، دار النفائس–بيروت، ط: 06، 1407هـ/1987م، ص: 178–179

[13]– حميد الله مُحَمَّد: نفسه، ص: 182

[14]– عمارة مُحَمَّد: الإسلام واحترام المقدّسات، مجلة المجتمع(مجلة المسلمين في أنحاء العالم–الكويت)عدد، 6077، السنة، 45، محرم 1436هـ/نوفمبر 2014م، ص: 54.

[15]– المائدة: 43.

[16]– المائدة: 47.

[17]– حميد الله: مجموعة الوثائق، ص: 12.

[18]– مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: نظر بن مُحَمَّد الفاريابي أبو قتيبة، دار طيبة، ط: 01، 1427هـ/2006م، (كتاب فضائل الصحابة/ باب فضائل إبي هريرة الدوسي– رقم: 158–2491)، ص: 1164.

[19]– حميد الله: نفسه، ص: 487.

[20]– حميد الله: نفسه، ص: 488.

[21]– عمارة مُحَمَّد: هذا هو الإسلام الحق، مكتبة الشروق الدولية، ط: 01، 1426هـ/2005م، ص: 13.

[22]- عبد الجليل عمر صابر: تاريخ مصر ليوحنا النقيوسي- رؤية قبطية للفتح الإسلامي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية-الهرم/مصر، ط: 2003م، هامش ص: 221.

[23]- عبد الجليل صابر: نفسه، ص: 220.

[24]- الجبرتي عبد الرحمن: مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس، تحقيق: د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب المصرية/ القاهرة، ط: 1998م، ص: 72.